Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جوزيف برودسكى

الشاعر الروسى الأصل الأمريكى الجنسية

«نوبل ١٩٨٧»

«بالنسبة لشخص خاص ، بالنسبة لشخص فَضّل حياته الخاصة على أى دور له أهمية اجتماعية، وذهب فى تفضيله هذا بعيدا ـ بعيدا عن وطنه الأم. لأنه من الأفضل أن يكون فاشلا تماما فى بلد ديموقراطى على أن يكون شهيدا أو إنسانا مرموقا فى ظل حكم شمولى ـ إن هذا الشخص عندما يجد نفسه فجأة على هذا المنبر ، يشعر بأنه أمام تجربة قاسية غير مريحة.

هذا الإحساس يتضاعف لدىّ ، ليس فقط عندما أستعرض بفكرى أولئك الذين وقفوا قبلى فى مثل هذا الموقف ، بل بالأحرى عندما أذكر أولئك الذين لم يمنحوا هذا الشرف ليتحدثوا عن أنفسهم من هذا المنبر ، والذين يمثل صمتهم المتراكم نوعا من المحاولة ـ دون جدوى ـ للانطلاق من خلال هذا المتحدث الذى يقف أمامكم الآن.

إن الشىء الوحيد الذى يستطيع أن يخفف عنى فى مثل هذا الموقف ، هو إدراكى بأنه ـ لأسباب أسلوبية فى المقام الأول ـ لا يستطيع كاتب أن يتحدث بدلا عن كاتب آخر، ولا يستطيع شاعر أن يتحدث بدلا من شاعر آخر.

ولما كنت أقف الآن أمامكم فى هذا المكان ، وهناك كتاب آخرون من مصادر الضوء ، هل أصفهم بالمصابيح أو النجوم ؟

إن كل واحد منهم يستطيع أن يجعلنى أُصاب بالخرس . وبالنسبة لى ، فإننى أنتهز هذه الفرصة لكى أتوجه بالشكر أيضا إلى الثقافتين الروسية والغربية اللتين شاء القدر أن أنتمى إليهما».